تحمل العبء الأكبر

تأثير جائحة الكوفيد-19 على كبار السن في الدول ذات الدخل المتدني والمتوسط - رؤى من عام 2020

ملخص تنفيذي

HelpAge International

Syrian Expatriate Medical Association

الشكر والعرفان. دعمَ صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) تمويل هذا التقرير.
نتوجه بجزيل الشكر إلى زملائنا في مكتب HelpAge القُطري في إثيوبيا، وكينيا، ومولدوفا، والباكستان، وأوكرانيا لتسهيلهم لدراسات الحالة القُطرية، ولزملائنا من المكتب الإقليمي في عمان ونيروبي على جمعهم للبيانات والأدلة الثانوية.

إن الأفكار الواردة في هذا المنشور تعبر عن آراء المؤلفين، ولا تمثل بالضرورة آراء صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA أو الأمم المتحدة أو أي منظمة منتسبة له.؟

منظمة HelpAge International هي شبكة عالمية من المُنظمات التي تدعم حقوق كافة كبار السن ليتمتعوا بحياة كريمة، وصحيّة، وآمنة.

تحمل العبء الأكبر

تأثير جائحة الكوفيد-19 على كبار السن في الدول ذات الدخل المتدني والمتوسط - رؤى من عام 2020

نُشر من قبل منظمة HelpAge International
ص.ب. 70156، لندن WC1A 9GB، المملكة المُتحدة
هاتف: 7778 7278 20(0) 44+
info@helpage.org
www.helpage.org
جمعية خيرية مسجلة تحت رقم 288180

بقلم كاميلا ويليامسون، وراشيل ألبون، وجورجينا فيتش، وفلوريان يورجنز، وجانيت دوفيلد، وألكسندر مينوفيتس، وجيما ستوفيل، وبريدجيت سليب، وأيدان تيملين / منظمة HelpAge International

حررته آنجيلا بورتون
صُمّم من قبل TRUE www.truedesign.co.uk

صورة الغلاف الأمامي: عبد البصير البالغ من العمر 78 عاماً من مخيم الروهينجا للاجئين، كوكس بازار، بنغلاديش. فابينا مونير/منظمة Age International

@HelpAge HelpAge International

Copyright © HelpAge International 2021
هذا العمل مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - غير تجاري 4.0 رخصة دولية، https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

يجوز إعادة إنتاج أي أجزاء من هذا المنشور دون إذن لأغراض تعليمية وغير هادفة للربح. يرجى الاعتراف بأن الفضل يعود لمنظمة HelpAge International بوضوح وإرسال نسخة أو رابط إلينا.

ISBN 978-1-910743-86-7

Fabeha Monir/Age International

المحتويات

4 ملخص تنفيذي

7 المقدمة

9 جمع البيانات الرسمية حول كبار السن أثناء جائحة الكوفيد-19

9 حالات الكوفيد-19 وبيانات الوفيات الخاصة بكبار السن

10 منهجيات المكتب الإحصائي الوطني المستخدمة لجمع البيانات أثناء الجائحة

11 فهم التأثير الاجتماعي والاقتصادي للكوفيد-19 على الأشخاص الأكبر سناً

12 إمكانية وصول محدودة لأبرز البيانات المتناهية الصغر- أهمية البيانات المفتوحة أثناء حالات الطوارئ

12 جعل أنظمة البيانات الشاملة للشيخوخة جزءاً من التعافي

13 التوصيات

14 تأثير الكوفيد-19 على كبار السن

14 **الصحة والرعاية**

14 كبار السن هم الأكثر عرضة للخطر

16 الكوفيد-19 في سياقات الرعاية طويلة الأمد

19 المعرفة والوعي

20 الوصول إلى الخدمات والدعم الصحي

25 الصحة النفسية والدعم النفسي

25 تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز الأمن الصحي العالمي

26 التوصيات

27 **العنف وسوء المعاملة والإهمال**

27 الأدلة عن العنف وسوء المعاملة والإهمال الذي يتعرض له كبار السن

27 التغييرات في عوامل الخطر أثناء الجائحة

28 كبار السن هم الأكثر عرضة للخطر

28 سلوكيات السعي وراء المساعدة التي يُظهرها كبار السن

29 كفاية وملائمة وتغطية خدمات الدعم ضد العنف وسوء المعاملة والإهمال

32 التوصيات

33 **أمن الدخل والحماية الاجتماعية**

33 تأثير الكوفيد-19 على أمن الدخل لكبار السن

35 وصول كبار السن للحماية الاجتماعية أثناء الكوفيد-19

37 التوصيات

38 **كبار السن في السياقات الإنسانية والنزاعات**

38 مواجهة جائحة في خضم السياقات الإنسانية والنزاعات

39 تدابير الاستجابة التي تؤثر على المجتمع الإنساني

39 الدخل والأمن الغذائي

40 الصحة والرعاية

40 المأوى، والماء، والإصحاح، والنظافة الشخصية

41 الوصول إلى المعلومات حول الكوفيد-19

42 التوصيات

43 **الصوت والكرامة والحقوق**

43 التمييز ضد كبار السن على أساس العمر

44 حرمان كبار السن من التمتع بالحقوق على قدم المساواة

47 قنوات لتوصيل أصوات كبار السن وسماعها

48 يزيد الكوفيد-19 من تهميش بعض المجموعات

49 التوصيات

50 الختام

51 الحواشي

ملخص تنفيذي

منذ أكثر من عام بقليل، أعاد الكوفيد-19 تشكيل عالمنا وأدى إلى تحديات غير اعتيادية على البلدان على مستوى العالم. وبحلول نهاية عام 2020، أُبلِغَ عن أكثر من 79.2 مليون حالة إصابة بالكوفيد-19، وبلغ إجمالي الوفيات المسجلة 1.7 مليون. ومن الواضح أن كبار السن هم من بين الفئات الأكثر عرضة للخطر المباشر للإصابة بالأمراض الحادة والوفاة التي يتسبب بها الكوفيد-19، إلا أنّ الآثار غير المباشرة للكوفيد-19 - والاستجابات له - تفرض أيضاً تحديات خطيرة على كبار السن وتؤثر على رفاهيتهم وكرامتهم وحقوقهم. وينطبق هذا بالأخص على أولئك الذين عانوا أصلا لطوال حياتهم من الفقر والإقصاء وعدم المساواة.

منظمة HelpAge وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) يعملان على كشف آثار الكوفيد-19 على الأشخاص الأكبر سناً كجزء من مذكرة التفاهم العالمية بين المنظمات الموقعة في عام 2020. وعملت منظمة HelpAge، بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، على جمع الأدلة حول كيفية تأثير الكوفيد-19 على كبار السن. ويُقدم هذا التقرير عرضاً عاماً عن الرؤى الناشئة من البحوث في السياقات المختلفة. وتهدف النتائج والتوصيات إلى إثراء جهود منظمة HelpAge وصندوق الأمم المتحدة للسكان والجهات الفاعلة الأخرى لضمان شمولية استجاباتهم وخططهم الخاصة بالتعافي لكبار السن وأنها تُمكّنهم من المشاركة بشكل هادف كوكلاء للتغيير في جهودنا الرامية إلى بناء مستقبل أفضل.

KwaWazee

النتائج الرئيسية من تقارير الرؤى

البيانات الرسمية

على الرغم من تأثير الوباء على كبار السن على مستوى العالم، إلا أن كبار السن من النساء والرجال يظلون غير مرئيين على الدوام في الجهود المبذولة لرصد آثار الكوفيد-19. وتُستبعد الفئات العمرية الأكبر سناً من أنظمة البيانات الرسمية الخاصة بالكوفيد-19 أو تكون هذه الفئات غير مرئية بداخلها. وحتى في حالة جمع البيانات عن الفئات العمرية الأكبر سناً، غالباً ما لا يتم الإبلاغ عن البيانات المصنفة أو إتاحتها للجمهور. وفي الوقت نفسه، تبقى المحاولات الأوسع نطاقاً لفهم الطرق التي يؤثر بها الوباء على الفئات العمرية الأكبر سناً (بما في ذلك من خلال جمع الأدلة على تجارب كبار السن الخاصة خلال الكوفيد-19) محدودة ومجزأة. وتهدد هذه الفجوات مدى تلبية احتياجات كبار السن وحقوقهم في جهود الاستجابة والتعافي وتمنع كبار السن ومن يعملون معهم من محاسبة أصحاب السلطة.

الصحة والرعاية

كبار السن هم الفئة العمرية الأكثر عرضةً لخطر الإصابة بأمراض خطيرة والوفاة جراء الكوفيد-19، لكن التأثيرات الأوسع للوباء والاستجابات له على صحة ورفاهية كبار السن من النساء والرجال شديدة أيضاً، ومن المرجح أن تتجاوز بكثير الآثار الفورية للفيروس. من المحتمل أن يكون للتحديات التي تحول دون وصول كبار السن إلى خدمات الصحة والرعاية والدعم، والانقطاعات في توفير الخدمات الصحية، وانخفاض الطلب من كبار السن على الخدمات بسبب الخوف والقلق والقيود المفروضة على حركتهم، تأثيرات طويلة الأمد ينبغي مُعالجتها. ويبدو أن كبار السن الذين يحتاجون إلى رعاية ودعم على المدى الطويل، لا سيما أولئك الذين يعيشون في مرافق الرعاية السكنية، هم أيضاً أكثر عرضة للخطر. البيانات من هذه السياقات محدودة، ولكن في السياقات التي تكون فيها الرعاية الإيوائية أكثر شيوعاً بحيث تتوفر بعض البيانات، تبدو التحديات حادة، مع ارتفاع معدلات العدوى والوفيات بين المُقيمين والموظفين. ويسلط الوباء الضوء مرة أخرى على أهمية تعزيز النظام الصحي وتحقيق تغطية صحية شاملة للعمر.

يواجه كبار السن مستويات عالية من الخوف والقلق والاكتئاب خلال الكوفيد-19. أُثيرت مخاوف في جميع أنحاء العالم حول التأثير المحتمل للجائحة على الصحة النفسية. وتشير التقييمات التي أجرتها منظمة HelpAge والدراسات الأخرى إلى مخاوف خاصة على كبار السن الذين تشكل العزلة الاجتماعية تحديات كبيرة أمامهم، كما أن المخاوف المرتبطة بالكوفيد-19 حادة عليهم.

العنف وسوء المعاملة والإهمال

يلفت التقرير الانتباه إلى تجارب العنف وسوء المعاملة والإهمال (VAN) بين كبار السن، وكيف تفاقمت المخاطر على كبار السن الذين يعانون من العنف وسوء المعاملة والإهمال أثناء الوباء، وكيف أن الفجوات الكبيرة في جمع البيانات وتحليلها تعيق اتخاذ إجراءات وقائية أكثر فعالية واستجابة. دون بيانات لا يمكننا أن نأمل بأن نفهم انتشار، والعوامل المحركة/عوامل الخطر، والأنواع، والعواقب المترتبة على العنف وسوء المعاملة والإهمال التي يختبرها كبار السن على نحو. يختلف عما تختبره الفئات العمرية الأخرى، كما لا يمكننا تحدي الافتراض القائل بأن كبار السن لا يختبرون العنف وسوء المعاملة والإهمال. وهذا ضروري لتصميم وتنفيذ آليات استجابة فعالة للأزمة الحالية وللتحضير لتحديات المستقبل.

أمن الدخل والحماية الاجتماعية

تأثر الدخل وسبل كسب الرزق والفقر لجميع الفئات العمرية بشدة من فيروس كورونا، لكن عوامل الخطر المتعددة والعيوب التي تتراكم على مدى الحياة تعني أن بعض الفئات من كبار السن سيواجهون تحديات متزايدة في التعافي من الوباء. إنّ خطر الفيروس على كبار السن، والعوائق التي تواجه كبار السن في العثور على عمل، ومخاطر فقدان سبل كسب الرزق، وارتفاع مستوى الفقر الحالي بين بعض الفئات مع التقدم في السن، يسلط الضوء على مدى أهمية ضمان التصدي لاحتياجات وحقوق كبار السن في جهود التعافي - بما في ذلك من خلال اعتماد التغطية الشاملة للمعاشات التقاعدية في حالة عدم وجود ذلك وإدراج كبار السن في برامج توليد الدخل وفرص العمل. إن التعلم من الوباء واضح: يمكن للحماية الاجتماعية الشاملة أن تحمي كبار السن أثناء الكوفيد-19 وتساعد على حمايتهم من مخاطر الأزمات المستقبلية.

الكوفيد-19 في السياقات الإنسانية وسياقات النزاعات

حتى قبل جائحة الكوفيد-19، فشل النظام الإنساني في دعم كبار السن وفقاً للمعايير التي حددها لنفسه، وقد وضع الوباء المجتمعات الضعيفة جداً في خطر أكبر. تُعد معدلات الوفيات بين كبار السن في هذه السياقات أعلى مما كانت عليه في السياقات الأخرى والتأثيرات غير المباشرة متساوية في الخطورة. يسلط التقرير الضوء على الحاجة الملحة للتصدي للمخاطر التي تواجه كبار السن في الأزمات الإنسانية واستبعادهم المستمر من الاستجابات الإنسانية على المستويين المحلي والعالمي.

الصوت والكرامة والحقوق

أدت استجابات الصحة العامة للوباء إلى التمييز ضد كبار السن، وحرمانهم من حقوقهم، وحدّت من قدرتهم على إيصال أصواتهم. كان منظور حقوق الإنسان مفقوداً في بداية الوباء عندما كان ينصب التركيز على التعامل مع حالة طارئة صحية تهدد الحياة. إلا أنّ هذا قد تغيّر بمرور الوقت وأقرّت عدّة جهات بأهمية التصدي للموقف وفقاً لمعايير ومبادئ حقوق الإنسان الدولية. ومع ذلك، كانت هناك ولا تزال هناك تحديات كبيرة في الاعتراف بالمسنين كأصحاب حقوق

الخلاصة والتوصيات العامة

كشف الكوفيد 19 على نحو جلي عن عدم كفاية الأنظمة على المستوى المحلي والوطني والدولي لتلبية احتياجات كبار السن وضمان حقوقهم، وتعزيز قدرتهم على الصمود ودعمهم بشكل فعال أثناء الأزمات. كما ألقى الوباء الضوء على جودة الأنظمة وتغطيتها وكفايتها ومرونتها وأبرز إخفاقاتها في العديد من المجالات. كما كشف وفاقم من العنصرية العميقة الجذور في مجتمعاتنا. وتلقي مشاوراتنا مع كبار السن وشبكة HelpAge خلال عام 2020 الضوء على الحاجة الماسة للاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة وتدابير التعافي التي تحترم حقوق كبار السن وصوتهم وكرامتهم.

الكوفيد-19 هو نداءٌ مدوٍ. نحن بحاجة إلى تغيير جذري إذا أردنا أن يكون الناس من جميع الأعمار قادرين على المساهمة والمشاركة في مكتسبات التعافي، وضمان عدم تخلف أحد عن الركب. يوضح الوباء أهمية تمويل وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة لبناء أنظمة ومجتمعات مرنة وعادلة للجميع، بما في ذلك كبار السن. هذا ضروري لضمان تعافينا جميعاً بنجاح من الكوفيد-19، والبناء إلى الأمام بشكل أفضل، والاستعداد للمستقبل في عالم يتقدم في العمر.

Dorcas Aid International

ينبغي على الحكومات، والشركاء الدوليين، وغيرهم من الأطراف الفاعلة:

- **التركيز على أنظمة البيانات** على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، للتأكد من شمولها للشيخوخة. يجب على كل صاحب مصلحة أن يُقيّم بشكل مستقل قدرته على إنتاج معلومات حيوية بنجاح عن كبار السن أثناء الوباء، وأن يلتزم بالاشتراك - مع أصحاب المصلحة الآخرين - بتحسين المفهوم والجمع والتحليل والإبلاغ والنشر العام للبيانات في الوقت المناسب، مصنفة حسب العمر والجنس والإعاقة.
- **إجراء البحوث وتحليل البيانات** لفهم الآثار الصحية قصيرة وطويلة الأجل للكوفيد-19 على كبار السن، ولتوفير قاعدة أدلة لتوجيه الجهود نحو تعزيز النظم الصحية وتحقيق تغطية صحية شاملة لجميع الأعمار على نحو حقيقي.
- **جمع وتحليل واستخدام البيانات المتعلقة بالعنف وسوء معاملة وإهمال كبار السن** لإثراء تدابير الوقاية والاستجابة. يجب وضع إطار شامل ومتفق عليه وإرشادات حول جمع البيانات عن العنف وسوء معاملة وإهمال كبار السن لضمان الخروج ببيانات عالية الجودة وقابلة للمقارنة.
- **استخدام الزخم الناتج عن الكوفيد-19 للاستثمار في الحماية الاجتماعية الشاملة وتحقيقها**، بما في ذلك التغطية الشاملة للمعاشات التقاعدية وإدماج النساء والرجال الأكبر سناً في جهود توليد الدخل وفرص العمل، وذلك كآلية حاسمة للتخفيف من آثار الأزمة على رفاهية الناس والفقر، ولتمكين الانتعاش الاقتصادي الشامل والسريع.
- **توفير القيادة، والاعتراف والاستجابة بصورة استباقيّة لحقوق واحتياجات كبار السن في حالات الطوارئ.** يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية والحكومات استخدام معايير الإدماج الإنساني المقبولة عالمياً لتصميم جهود الاستجابة التي تشمل كبار السن، بما في ذلك ذوي الإعاقة منهم.[1]
- **الدعوة إلى واعتماد اتفاقية للأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن** والتي من شأنها أن توفر موقفاً عالمياً نهائياً مفاده أن التمييز على أساس السن غير مقبول أخلاقياً وقانونياً، وتوضيح كيفية تطبيق حقوق الإنسان في سن الشيخوخة، وتوجيه الحكومات حول كيفية الوفاء بمسؤولياتها لضمان تلك الحقوق.

1. https://spherestandards.org/coronavirus/

Ben Small/HelpAge International

تعرفوا على المزيد من المعلومات على:

www.helpage.org/bearing-the-brunt

مُنظمة HelpAge International

ص.ب. 70156، لندن WC1A 9GB، المملكة المُتحدة

هاتف: 7778 7278 20(0) 44+

info@helpage.org

www.helpage.org

HelpAge@ HelpAge International